

شرح لمعة الاعتقاد (8) التوثيق العقدي - إبراهيم رفيق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتني الى مجلس جديد نعقده في شرح لمعة الاعتقاد للامام الموفق - 00:00:34 دين ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نسير في القواعد التي سطرناها في بيان منهج اهل السنة والجماعة في بناء مسائل الاعتقاد فتكلمنا عن اهمية التأصيل العقدي في الوصول الى النتائج الصحيحة. وتكلمنا في القاعدة الثانية عن مصادر الاستدلال المقبولة والمردودة - 00:00:54

عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي ثم تكلمنا في القاعدة الثالثة عن الهدف من اقامة الدرس العقدي. وتكلمنا في القاعدة الرابعة عن اهمية اللغة الاستعمال الشرعي للالفاظ العربية للوقاية من الانحراف باذن الله - 00:01:17 واليوم باذن الله اختم بالقاعدة الخامسة. اختتم حديثي عن القواعد العامة في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة بهذه القاعدة الخامسة التي تتحدث عن موضوع مهم وخطير في حياة طالب العلم وفي حياة طالب العقيدة خصوصا - 00:01:37 هذا الموضوع يتعلق احبتني بمسألة التوثيق العقدي للاقوال اهمية التوثيق العقدي الصحيح للاقوال حينما تنسب قولنا الى شيخ واما او فرقة او طائفه يجب ان تتطرق من صحة نسبة هذا القول اليه - 00:01:57

حتى يكون بناؤك العقدي صحيحا و حتى تكون نسبتك للاقوال للفرق والجماعات صحيحة في نفس الوقت فلذلك دعونا يا احبتني نتعرف على معالم التوثيق العقدي وعلى الخطوات التي ينبغي ان يسلكها طالب العلم في توثيق نسبة الاقوال والمذاهب للشيوخ والفرق والطوائف - 00:02:21

فافقوا في القاعدة الخامسة التوثيق الصحيح في نسبة العقائد يساعد على الوصول الى الحقيقة القاعدة الخامسة تقول التوثيق الصحيح في نسبة العقائد يساعد على الوصول الى الحقيقة من اكبر العوائق التي تحول دون وصول طالب العلم الى نتيجة - 00:02:45

واضحة يطمئن لها فؤاده في تحديد عقائد كثير من الائمه والفرق والطوائف هو عدم التوثيق الجيد للاقوال اهل العلم والسبة غير الدقيقة لهم وتحميل كلائهم ما لا يحتمل والزائمهم بلوازم لا يقولون بها - 00:03:13 وجعلها صريح مذهبهم اذا كثير من الطلبة يقول لك يا شيخ انا عندي مشكلة في بيان ما هو منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد وما هي عقيدة الائمة الاربعة؟ ما لك واحمد والشافعي وابي حنيفة؟ ما هي عقيدة السلف الصالح؟ اختلطت عند الامور. هذه الطائفه تنسب اليها - 00:03:37

العقيدة الفلانية والطائفه الاخرى تنسب اليهم تلك العقيدة. اريد يا شيخ ان تضع لي حل لهذا الاضطراب الذي احيانا في حياتي. اريد ان اعرف حقا كيف كان منهج محمد صلى الله عليه وسلم ومنهج اصحابه في مسائل الاعتقاد. هذا الذي اريد ان اصل اليه. اظن - 00:03:59

اننا متفقون جميعا على اننا نريد ان نعرف ما هي عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم التي علمها لاصحابه واعتنقها اصحابه ونقلوها الى التابعين. هذه هي العقيدة التي نستهدفها جميعا مهما اختلفنا في مسائل الاعتقاد. اما اذا كان الشخص - 00:04:19 لا يريد ان يعرف ما هي عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم؟ او كان والعياذ بالله يظن ان الصحابة لم يكونوا على الاعتقاد الصحيح فهذا حوارنا ليس معهم حواره بشكل اخر - 00:04:38

لكن الان اتكلم عن كل مسلم موحد نحسن به الفتن انه يريد ان يتوقف ما هي عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم ما هي العقيدة التي نقلها للصحابة ونقلها الصحابة للتبعين والتي نختصرها بقولنا عقيدة السلف الصالح رضوان الله تعالى - 00:04:50 عليهم لأن كل طائفة عموما تدعي ان عقيدتها التي تتبعها تنتهي الى عقيدة السلف الصالح وما يعتقدونه هو اعتقاد محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه فنريد ان نتوقف يا شيخ من هذه النسبة ومن هذا الارتباط - 00:05:10 بين العقيدة التي توصلها انت لنا مع عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم وعقيدة السلف الصالح. فاقول احبتي لابد اذا من ان نحكم منهجية التوثيق العقدي للاقوال والمسائل التي تنسب الى ذاك الجيل - 00:05:29

وكثير من الاشكاليات التي تطأ على ذهن الطلبة سببها ان الطلب لا يهتمون بهذه القضية المنهجية ولا يتقنونها كيف تعرف ان هذا القول نسبة صحيحة الى العالم الفلاني او الى الامام الفلاني الى الشافعي الى ابي حنيفة الى احمد الى مالك الى - 00:05:45 سفيان ابن عيينة لا سفيان الثوري الى ائمة السلف. كيف نقوم بمنهجية صحيحة في التوثيق العقدي؟ هنا الاشكالية الكبرى. فلذلك قلت لكم من اكبر العوائق التي دون وصول طالب العلم - 00:06:04

الى ادراك ما هي عقيدة السلف الصالح بشكل جلي وواضح هو عدم التوثيق الجيد للاقوال اهل العلم والنسبة غير الدقيقة هناك من ينسب نسبة فيها مجازفة الى ائمة الكبار. وكذلك تحمل كل منهم ما لا يحتمل. والزامهم بلوازم - 00:06:17 هم لا يقولون بها بل ان تاريخ الفرق والطوائف مليء احبتي بالاقوال غير المسندة والتي لا يوجد برهان يثبت نسبة اليهم حتى تحول كثير من هذه المزاعم مع مرور الوقت للأسف الى حقائق مسلمة لا تقبل النقاش ولا النظر - 00:06:36

مع اننا لو اعدنا النظر جيدا لربما نقف على ما يبطل هذا القول من اصله. ويثبت عدم دقة نسبة. كثير من الفرق احبتي نسبة اليها اقوال هي لا تقول بها. حتى الطوائف المبائية لمنهج اهل السنة والجماعة. حتى الطوائف الكلامية - 00:07:00

كثير ما ينسب اليهم اقوالهم لا يقولون بها وللاسف مع كثرة تكرارها ونسبتها اليهم اصبحت كأنها حقائق لا تقبل النقاش ان هذه

الطائفة الفلانية تقول بهذه العقيدة ايه ده؟ لكن لو عدنا وتفحصنا اقوال ائمة هذه الطوائف - 00:07:20

لو وجدنا ان بعض هذه الاقوال التي تنسب اليهم ليست دقيقة وانما هي من تحامل الطوائف والفرق الاخرى عليها فنحن احبتي مسألة التوثيق العقدي اهميتها ليس فقط ان نعرف ما هي عقيدة السلف الصالح فقط - 00:07:40

بل اهميتها ايضا ان نكون منصفين في التعامل مع المخالفين والا ننسب الى الفرق والطوائف اقوالا لم يقولوا بها فهذه مظيفتنا واهمية التوثيق العقدي اه بشكل عام فالتوثيق العقدي بباب خطير جدا ليس فقط لبناء العقبة الصحيحة لديك بل حتى في نسبتك للاقوال آآ للطوائف والفرق - 00:07:56

حتى لا تقع في الحيف عليهم والظلم. والله سبحانه وتعالى لا يحب الظالمين الان ربما تقول يا شيخ طب ما هي الدواعي التي تبعث الانسان لأن ينسب الى طائفة او الى شيخ او الى طريقة قولا هم لا يقولون به - 00:08:22 اعيد السؤال ما هي الدواعي والبواعث التي قد تبعث بعض الناس الى ان ينسبوا الى فرق والى طوائف والى شيوخ اقوالا لا يقولون بها. ما هي هذه الدواعي اقول الدواعي الباعثة - 00:08:41

على هذه العجلة في نسبة الاقوال لفرق والطوائف اما ان تكون آآ حقدا دفينا على شيخ او على طائفة بعض الناس نشأ في بيته هذه البيئة عبأته ذهنيا وروحيا وعاطفيا ان يحقد على طائفة اخرى حقدا اعمى - 00:08:57 بيته نشأ فيها عبأته ذهنيا وفكريا وعاطفيا ان يحقد على شيخ او على طائفة او على فرقه فتجد هذا الشخص يسارع ويتوجه في نسبة الاقوال الى هذه الفرق المخالف له او الى هذا الشيخ المخالف له. نصرة لطريقته ولشيخوه. فاذا - 00:09:19

الحقد الدفين الذي يتربى عليه بعض الناس في بيئات غير طاهرة وغير نقية يجعلهم يتبعجلون في هذا النسب. ثانياً الجهل المطبق وضعف الاطلاع هذا سبب آخر يدعوا إلى النسبة الخاطئة - 00:09:37

قد تكون أنت إنسان جيد ما عندك حقد وتعامل مع العلم بانصاف لكنك إنسان عندك جهل باسس العلم واسس الفهم. وعندك ضعف في الاطلاع على أقوال المخالفين لك فتستعجل في نسبة الأقوال إليهم - 00:09:55

فالجهل وعدم الاطلاع الجيد والقراءة الموسعة أيضاً تسبب عجلة بنسبة الأقوال إلى الفرق والطوائف والشيوخ بشكل خاطئ. ايضاً الداعي الثالث الرغبة في تكثير السواد عند بعض الفرق بعض الفرق احبتني - 00:10:11

آآ تحاول أن تتبني بعض علماء السلف بعض الفرق تحاول أن تتبني بعض علماء السلف وتحاول أن تجذبهم إلى صفهم حتى يكتروا سوادهم مثل الإمام الحسن البصري رحمة الله عليه أحد كبار التابعين - 00:10:30

الحسن البصري عدة طوائف حاولت أن تتبنّاه وإن تنسبه إليها فالصوفية حاولت أن تنسبه إليها. أه المعذلة حاولت أن تنسبه إليها.

الشيعة الروافض حاولوا أن ينسبوهم إليه. فالحسن البصري تجاذبته أكثر من فرقه - 00:10:48

وهو بسبب المدينة التي عاش فيها في العراق وأنه جلس مع أكثر من طائفة. أه هناك بعض الحوادث الغامضة في حياته جعلت كثيراً من الطوائف يستطاع ان يحاول نسبته إليه. يعني لماذا الحسن البصري دون غيره؟ كما قلنا لأن الحسن البصري طبيعة الحياة التي -

00:11:08

ها هو حجم الفرق التي جلس معها وجلس كثير من أهل البدع معه في مجلسه العلمي جعل كثير من الطوائف تجد مدخلاً إليه حتى تنسبه إليها فهذه الاشكالية التي كانت في أه حياة الإمام الحسن البصري ولا فهو من أئمة أهل السنة والجماعة - 00:11:28

إذا أه حدث مع الحسن البصري حيث تجاذبته المعذلة والصوفية والشيعة. كل يحاول نسبته أه إليه. وإن يضمه إلى لا صفيه وبالتالي يستعجلون ويتجاوزون في نسبة الأقوال إليه. فتجد المعذلة تنسب أقوالها إلى الحسن البصري. وتجد مثلاً المتصرف -

00:11:48

فينسبون طرائقهم إلى الحسن البصري. وتجد الشيعة أيضاً ينسبون أقوال إلى الحسن البصري والحسن البصري منها براء فهذا أيضاً باعث يدعو إلى العجلة في النسبة والمجازفة في نسبة الأقوال إن بعض الطوائف - 00:12:08

ترغب في جذب بعض الأئمة الكبار إليها حتى يرتفع شأنها. يعني أنت عندما تقول والله الحسن البصري كان شيئاً هذا يرفع من قدر الشيعة لانه الحسن البصري امام من ائمة الدنيا - 00:12:23

او قالت المعذلة والله الحسن البصري كان على طريقتنا. هذا يرفع من قدرهم. فلذلك كانت الطواهي بشكل عام تحاول أن تستقطب بعض الأسماء الكبرى وتجعلها في صفها من خلال نسبة أقوال إليها لم يقولوا بها - 00:12:35

كذلك مثلاً من ظلموا في التاريخ الإمام ابن قتيبة رحمة الله تعالى عليه الأديب والعالم المشهور. وضع على لسانه تصورووا كيف كذب على لسانه وضع على لسانه كتاب الأمامة والسياسة. هذا كتاب مليء بالطعن في الصحابة الكرام - 00:12:50

نسب ووضع على لسان ابن قتيبة. وهذه أيضاً من المجازفات الخطيرة مما جعل بعض الناس يظن أن ابن قتيبة كان راضياً حاقداً على الصحابة لكن الواقع يشهد أن هذا الإمام ليس له أي علاقة بهذا الكتاب لا من قريب ولا من بعيد - 00:13:07

وهو أمام فاضل متبع مجل للصحابية الكرام. كذلك من ظلم في التاريخ وفي نسبة الأقوال إليها الإمام أبو حنيفة النعمان الذي نسبت إليه أقوال موافقة للمعذلة في أنه يقوم بنفي رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. أه وأنه يقول بخلق القرآن - 00:13:23

وكذلك الماتوردية الماتوردية تدعى لها وتنقول أن الإمام آآ آباً حنيفة كان على طريقتها وتنسب إليه أقوالها. كذلك من من ظلم في التاريخ الإمام أبو الحسن الأشعري رحمة الله تعالى عليه - 00:13:43

هذا الإمام الكبير لم يخلو من افترى عليه ونحله أقوالاً لم يقل بها مطلقاً أو تراجع عنها هناك إناس ينسبون إليه أقوال هو لم يقل بها وهناك أقوى ينسبون إليه أقوالاً هو تراجع عنها - 00:14:00

إذا الإيهاب الحسن الأشعري رحمة الله عليه لم يخل من افترى عليه ونحله أقوالاً لم يقل بها مطلقاً ويدعون ان ما رجع إليه في آخر

حياته الان هناك كثير من الطوائف وهم الاشاعرة المعاصرة يدعون ان ما رجع اليه آآ ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في كتابه -

00:14:19

كتاب مشهور وكتابه مقالات الاسلاميين هذان كتاباً كتبهما ابو الحسن الاشعري في اخر عمره. الاشاعرة المعاصرة كثيرون منهم يقولون ان ما كتبه او ما رجع اليه ابو الحسن الاشعري في اخر حياته في كتابه الابانة وفي كتابه مقالات الاسلاميين لا تعبر عن حقيقة مذهبة وانما -

00:14:41

هو من وضع خصوصه على لسانه كثير من الاشاعرة المتأخرین اليوم الذين ينسبون انفسهم الى ابي الحسن الاشعري لا يقرؤن بنسبة كتاب الابانة ومقالات الاسلاميين اليه وبعضهم تحت قهر الواقع لانه لا يمكن انك تنفي كتاب الابانة وكتاب مقالات الاسلامية لابي الحسن. كتاب عبر التاريخ ينسب الى هذا الامام. عبر التاريخ -

00:15:03

لكنهم طبعاً ايش اشكاليتهم مع هذين الكتابين؟ يعني الاشاعرة المعاصرة ما مشكلتهم مع كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري؟ ومع كتاب مقالات الاسلاميين. في بين الكتابين الامام آآ ابو الحسن الاشعري عاد الى مقوله السلف الصالح في الاعتقاد في الجملة -

00:15:31

في هذين الكتابين ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه عاد ليقول بعقيدة السلف الصالح في الجملة. ليس في كل التفاصيل لكن في الجملة عاد الى عقيدة السلف الصالح كما ستنقل عنه ان شاء الله بعد قليل وقال انه يسير على عقيدة امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل. فكثير من الاشاعرة المعاصرین يعني -

00:15:49

يشعرون بالورطة في هذا الكتاب فيحاولون اما ان ينفوا نسبة هذا الكتاب الى ابي الحسن الاشعري هذه طريقة البعض. والبعض يقول ان النسخة المشهورة المتداولة لهذا الكتاب في وقتنا حاضر نسخة مكذوبة على لسانه وضعها -

00:16:09

آآ المزورون ويقصدون اهل السنة والجماعة يقصدون علماء اهل السنة والجماعة هم الذين وضعوا هذه النسخة على لسان ابي الحسن الاشعري. وفي الحقيقة علماء اهل السنة ليسوا بحاجة ان يضعوا كتاباً على لسان ابي الحسن الاشعري والله -

00:16:27

لكن في الحق هم هؤلاء الاشاعرة المعاصرة اما ان ينفوا نسبة هذا الكتاب الى ابي الحسن وبعضهم يدعي ان هناك تلاعب بالنسخ المعاصرة وان علماء اهل السنة تتلاعب بهذه الكتب ليجذبوا ابا الحسن الاشعري الى طريقتهم. علينا ان نتوقع ما عندنا مشكلة اذا

كنتم تدعون ان هناك تلاعب فدعونا نذهب الى -

00:16:42

المخطوطات والنسخ المحققة لهذا الكتاب ونتأكد ما هي النسخ الحقيقية له؟ المهم اذا ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه ايضاً شخصية جاذبتها الانظار وكما قال بعض اهل العلم عن شخصية ابي الحسن الاشعري يقول ان ابا الحسن الاشعري ابلي بطائفتين -

00:17:03

ابو الحسن الاشعري ابلي بطائفتين طائفة تحبه وطائفة تبغضه طب كيف ابلي بالطائفة التي تحبه؟ انظروا ابلي بطائفتين طائفة تحبه وطائفة تبغضه وكل منها يكذب عليه الذين يحبونه وينسبون اليه للاسف يكذبون عليه -

00:17:22

سواء كذب متعمد او كذب خطأ والذين يبغضونه ويحاربونه ايضاً يكذبون عليه فهذا الامام امام مبتلى. نسأل الله ان يرحمه وان يغفر له ومن الشخصيات ايضاً التي نالت نصيباً من التزوير في نسبة الاقوال اليها وعدم التوثيق في نسبة المذاهب او المسائل عنها -

00:17:44

العلامة الشهير ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه فقد بالغ خصوم هذا الامام في الكذب على لسانه وفي نسبة الاقوال اليه ونسبوا اليه اقوالاً لم يقل بها قط في حياته -

00:18:05

ولم يوجد له بها خط مكتوب ولم تقرأ له في فتوى ولا في تصنيف بل وصل الامر في مبغضيه الى ان زورت عليه بعض الكتب في حياته. يعني اثناء حياته زور عليه. ليس بعد مماته. بل في اثناء حياته وهو موجود زور على لسانه كتب انه -

00:18:19

تقول بعقائد فاسدة وهو لم يقلها قط اذا ووصل الامر الى ان زورت عليه بعض الكتب في حياته وضمنت عقائد منحرفة لا يقول بها الرجل. وكان الغرض من تزويرها سلطان الزمان عليه ليسجنوه -

00:18:38

قال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه بلغني انه زور علي كتاب الى الامير ركن الدين الجاشنكير استاذ دار السلطان ويتضمن هذا الكتاب ذكر عقيدة منحرفة ولم اعلم بحقيقةه. لكن علمت انه مكذوب - [00:18:54](#)

يعني الرجل يقول لكم انا انسان كذب علي في حياتي ونسبت الي اقوال انا لم اقل بها وكان خصميه الشهير القاضي ابن مخلوف هذا القاضي بن مخلوف كان خصما تاريخيا للامام ابن تيمية رحمة الله عليه وكان يسعى دائمًا لسجنه - [00:19:13](#)

ويحضر السلاطين عليه وكان خصميه القاضي ابن مخلوف يشيع عنه اقوالا لا يقول بها عاقل فضلا ان يقول بها عالم كابن تيمية وهكذا القلوب احبتي حينما تمتلى بالحقد والغيفظ على رجل من اهل العلم - [00:19:30](#)

فانها تسعى لاسقاطه باي شكل كان. حتى لو وصل الامر الى الكذب عليه. بل الناظر في حال امتنا اليوم يجد هذه المجازفات بالنسبة كثيرة لا تنتهي كل فرقة وطائفة تنسب لغيرها من الطوائف من الاقوال - [00:19:47](#)

ما ليس بقولها من دون ثبت ولا احتياط بل تكتفي بالشائعات وما تداوله وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبروك وتويتر والواتساب للأسف عند كثير من الناس هذا يكفي عندهم دليل في نسبة الاقوال للطوائف والفرق انظروا الفتنة التي حدثت في بلادنا المعاصرة - [00:20:05](#)

في الشام وفي غيرها. انظروا كيف الاقوال تزور وتنسب وتهيج القلوب وتحمل السلاح ويشفط الدماء لاشاعات. ولاقوال هل نسبت جزاها وسفكت الدماء الطاهرة بسببها ولكن تجد الانسان يعني انظروا للأسف المباينة تجد الانسان احبتي اذا وقف مع فرقته وطائفته - [00:20:25](#)

ونسب الى فرقته وطائفته قول يقول للمخالفين انتوني بالدليل على ان هذا القول تقول به الطائفة التي انتمي اليها. يعني اذا هذا الكلام ينسب الى طائفتك فانك تتطلب التثبت والتوثيق - [00:20:47](#)

اما حينما تنسّب انت كلاما الى غيرك فانك لا تثبت وتسارع وتجازف في نسبة الاقوال. وهذا كيل بمكيالين. يعني لماذا حينما يكون الامر يتعلق بشيخك او بطريقك فانك تطالب بالثبت والتدقيق واياكم ان تكذبوا واتقوا الله سبحانه وتعالى. واياكم من نسبة الاقوال الى الائمة خطأ - [00:21:01](#)

تنظيم جميل لكن هذا الشخص نفسه حينما ينسب اقوالا الى غيره من الائمة والطوائف يسارع في نسبة هذه الاقوال ويجازف في نسبتها من دون ان يمارس المنهج العلمي الذي يطالب هو به لطائفته - [00:21:24](#)

فاياكم ان تكيلوا بمكيالين احبتي في مسائل الاعتقاد بل حتى في مسائل الحياة عموما كما انكم لا ترضون ان ينسب احد اليكم قول وانتم لا تقولون به كذلك اياكم ان تنسّبوا اقوالا للمخالفين - [00:21:40](#)

من دون ان تثبتوا من انهم يقولون بها. واياكم ان تحملوهم بلوازمهم لا يقولون بها ولا يحتملونها طيب من الجيد هنا قبل ان اتي بخطوات التوثيق العقدي اه ان انقل لكم اه نصين لامامين جليلين - [00:21:56](#)

متفاوتين في العصر بينهما مسافة كبيرة في العصر وفي المدة الزمنية وهمما يصوران هذه المشكلة العلمية السائدة في باب الاعتقاد. فعلا هذه مشكلة احبتي علمية سائدة في مسائل الاعتقاد عبر التاريخ - [00:22:17](#)

عبر التاريخ الاسلامي ومنذ نشأة الفرق والطوائف وهذه المشكلة سائدة. مشكلة عدم التوثيق العقدي في نسبة الاقوال فعندي نصان لامامين كبيرين وهمما يرصدان هذه الظاهرة. ظاهرة عدم التوثيق العقدي في باب العقائد. ويبينان اسبابها - [00:22:32](#)

دوافعها المختلفة. النص الاول انقله لكم من كلام الامام ابي الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه في كتابه مقالات الاسلاميين له كتاب مشهور اسمه مقالات الاسلامي يذكر فيه مقالات الطوائف المختلفة - [00:22:51](#)

وهو من اخر المصنفات التي عاد ليقرر فيها هذا الامام عقيدة اهل السنة والجماعة في الجملة. يعني بعض التفاصيل بقي متاثر فيها ابو الحسن الاشعري بالطرق الكلامية لكنه في الجملة عاد الى منهج اهل السنة والجماعة - [00:23:06](#)

يقول ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في هذا الكتاب يقول رأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات ويصنفون في النحل والديانات واعيد رأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات - [00:23:22](#)

ويصنفون في النحل والبيانات ما بين مقصري فيما يحكىه وغالط فيما يذكره من قول مخالفيه. هذا الصنف الاول مقصري فيما يحكىه وغالط فيما يذكره من قول مخالفه يغلط في ذكر كلام المخالفين - [00:23:40](#)

ثانيا قال وما بين متعمد للكذب في الحكاية وارادة التشنيع على من يخالفه. هذه صورة قبيحة ان تتعمد الكذب ونسبة الاقوال الكاذبة الى المخالفين لك ثالثا قال وما بين تارك للتفصي في روايته لما يرويه من اختلاف المخليفين. يعني حينما يذكر اقوال الفرق والطوائف - [00:23:59](#)

يقصر في ذكر القول يذكر جزءا منه يغفر جزءه ولا يعطي الصورة كاملة وهذا تقصير قال وما بين من يضيف الى قول مخالفيه ما يظن ان الحجة تلزمهم به ان ينسبوا الى المخالفين - [00:24:24](#)

لوازم واشياء المخالفون لا يتزمونها ولا يقولون بها. ويضع هذه اللوازم ضمن اقوالهم. وهذا ايضا خطأ. لذلك قال وليس هذا السبيل الربانيين او وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل الفتناء المميزين - [00:24:41](#)

العلماء الربانيون والمميزون لا يقومون بهذه التصرفات اعيد النص مرة اخرى يقول ابن ابو الحسن الاشعري وهو يرصد ظاهرة عدم التوثيق العقدي في نسبة الاقوال لفرق يقول بعد بحثه وبعد معاركته في الحياة يقول رأيت الناس في حكاية ما يحكون من - [00:25:01](#)

ذكر المقالات ويصنفون في النحل والبيانات يعني الناس فيما يحكونه من المقالات للطوائف والفرق وما يصنفونه في كتب الملل والنحل اكثراهم اما مقصري فيما يحكىه وغالط فيما ينسبه لفرقة من الفرق. على سبيل السهو او انسان متعمد للكذب - [00:25:24](#) على فرقة من الفرق ليشنع عليها او انسان ينقل رأي الفرقة الفلانية قاصرا غير كامل او انسان يحمد الفرقة الفلانية من لوازم الاقوال ما لا تحتمل. ثم قال وليس هذا سبيلا ربانيين. ولا العلماء او الفتناء المميزين. هذا النقل الاول - [00:25:43](#)

وهذا نقل يرصد لك ظاهرة تاريخية عليك كطالب علم ان تنظر اليها بعين الاعتبار وان تفهمها وان تحاول معالجتها في واقعك المعاصر النص الثاني لابن تيمية يعني انت تتكلم عن ابي الحسن الاشعري - [00:26:03](#)

من علماء القرن الثالث الهجري والآن انتقل لابن تيمية في القرن الثامن الهجري. يعني السابع والثامن الهجري مدة زمنية بينهم وما زالت المشكلة قائمة. ماذا يقول ابن تيمية؟ رحمة الله عليه. يقول - [00:26:21](#)

ان كثيرا من الناقلين ليس قصده الكذب يعني لا يقصد الكذب ويتعتمد الكذب في نسبة الاقوال الى الفرق والطوائف لكن المعرفة بحقيقة اقوال الناس من غير نقل الفاظهم وسائر ما به يعرف مرادهم قد - [00:26:37](#)

على بعض الناس ويتعذرها على بعضهم الان ابن تيمية يقول كثيرا من صنفوا في الملل والنحل ومن ينسبون الاقوال الى الفرق والطوائف هم لا يتعمدون الكذب في نسبة هذه الاقوال. لكن ما هي المشكلة؟ لماذا يقع الخطأ اذا؟ في رأي ابن تيمية - [00:26:57](#)

يقول المعرفة ان تعرف حقيقة اقوال المخالفين لك من دون ان تنقل الفاظهم بحروفها ومن دون ان تعرف حقيقة مرادهم هذا يتضرر على بعض الناس ويتعسر على اخرين. هناك اناس لا يستطيعون ابدا ان يدركوا حقيقة اقوال المخالفين. وهناك - [00:27:16](#) اناس يمكن ان يدركوا الاقوال لكن يتضرر عليهم ان يفهموها فابن تيمية يقول كثيرا ما يقع الخطأ بسبب هذه القضية. انه تأتي يعني تبين رأي طائفة فلانية في مسألة من مسائل الاعتقاد من - [00:27:40](#)

انباتك من الفاظهم وليس بذكر الالفاظ نفسها وانت حينما تستنبط من الفاظهم يمكن ان تكون فهمتهم على شكل خاطئ يمكن ان تكون فهمتهم على شكل خاطئ ولذلك ابن تيمية يقول ان تذكر اقوال الفرق والطوائف - [00:27:55](#)

بالاستنباط والفهم منك من دون ان تنقل الفاظهم وان تعرف حقيقة مرادهم هذه اشكالية يقع فيها كثير من الناس ويقول ايضا في موضع اخر يقول الخبرة بمدلولات الالفاظ لا سيما الالفاظ العرفية التي تستخدمنها كل عصر في عرف زمان. يعني هناك الفاظ احبتني تكون - [00:28:12](#)

دلالتها في القرن الرابع تختلف عن دلالتها في القرن الخامس. ودلالتها العرفية في القرن الخامس تختلف عن دلالتها في القرن السابع او الثامن. فيقول ابن اه الخبرة بمدلولات الالفاظ لا سيما الالفاظ العرفية يعني الالفاظ التي يختلف مدلولها باختلاف العرف واختلاف

فالخبرة بمدلولات الالفاظ لا سيمما الالفاظ العرفية التي تختلف باختلاف عرف الناس تكون وتكون في بعض الازمنة مدحا وفي بعضها ذم امر شديد لا يدركه الا قعيد بالعلم. انظروا هذه العبارة - 00:28:56

عالية يقول الخبرة بمدلولات الالفاظ وما تحمله هذه الالفاظ في عرف اهل زمانها فقد تكون هذه الالفاظ في عرف القرن الثالث لفظة مدح لكنها في عرف القرن السادس الهجري مثلا لفظ الذم - 00:29:12

فان تعرف بمدلول هذه اللفظة في كل عصر وما تحمله من المعاني في كل عصر هذا لا يقوى عليه الا شخص قعيد بالعلم. ايش يعني بالعلم يعني ملازم للعلم شغوف به عاشق له يهتم بتحرير الالفاظ دلالتها ولا يحملها ما لا تحتمل - 00:29:28

يعرف الفرق بين مدلول هذه اللفظة في القرن الاول او الثاني الهجري وبين مدلولها في القرن السابع والثامن الهجري وهذه تحتاج الى خبرة علمية كبيرة جدا اطلاع واسع وتضلع من اقوال اهل العلم ويحتاج الى حسن القصد والبحث العلمي المتجرد - 00:29:48

فلذلك قال هذا امر شديد لا يدركه الا قعيد بالعلم. فاذا ابن تيمية يصور لنا ايضا عدة اسباب اه تسبيب الخطأ في نسبة الاقوال للفرق والطوائف من الاسباب التي ذكرها ابن تيمية النص الاول يبين فيه ان من اسباب الخطأ في نسبة الاقوال للطوائف هو انك تنقل انك تنسب الاقوال لهذه الفرق - 00:30:06

ليس من الفاظهم بل من فهمك انت لهذه الالفاظ انك تنسب اليهم قول انت فهمته من لفظهم وهم لم يصرحوا به. وانت يمكن ان تكون فهمت هذا اللفظ بشكل خاطئ - 00:30:29

فاذا الفهم الخاطئ لكلام المخالفين قد يسبب نسبة اقوال خاطئة اليهم. ايضا يقول ابن تيمية الجهل بدلاليات الالفاظ خاصة الالفاظ العرفية التي تختلف دلالتها من قرن الى قرن. جهل كثير من كتب في الملل والنحل بدلاليات هذه الالفاظ. واختلاف عرفة من وقت الى وقت اخر - 00:30:43

سبب ايضا خطأ في نسبة الاقوال الى الفرق والطوائف فبناء على النص الذي ذكرته لكم لابي الحسن الاشعري والنص الذي ذكرته لابن تيمية رحمة الله عليه يظهر اهمية التوثيق العقدي. فاقول ومن هنا - 00:31:04

كان التوثيق العقدي خطوة مهمة جدا لا يستغني عنها طالبوا العلم المنصف الباحث عن الحق. لانه الحق تبحث عن الحق ليس لانه قول شيخك او لطريقتك لا تبحث عن الحق لانه الحق - 00:31:20

بغض النظر مع من كان. اذا كان من الجيد ان نذكر في مقام التأصيل لعقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد مجموعة من الضوابط ينبغي ان يعتني طالب العلم بها في توثيقه العقدي لاقوال الفرق والطوائف. سواء كانت هذه فرقه هو ينتمي اليها - 00:31:37

او فرقا تخالفه الخطوات التي ساذكرها الان ان شاء الله في التوثيق العقدي عليك ان تتبعها مع الجميع سواء مع الشيوخ الذين انت تتنسب اليهم او مع الشيوخ والائمة الذين تختلفهم. فهذا منهج عام ايالك ان تكيل فيه بمكيالين ولا تطبق هذه الخطوات على شيوخك. وحينما تأتي لمخالفيك - 00:31:57

تففز عن هذه الخطوات. هذا عيب يصبح بطالب العلم. ما هي هذه الخطوات اولا ان كيف اتأكد من نسبة قول الى شيخ او الى طائفة حتى حينما اقول ان هذا الشيخ او هذه الطائفة تقول بهذا القول اقول ذلك وانا مطمئن منه بالمئة ابني لم اجازف في نسبة هذا القول الى - 00:32:17

الخطوات اولا ان يكون القول المنسوب للامام او الطائفة مأخوذا من كتبه او من كتبهم الثابتة عنهم او يكون القول المنسوب اليهم حكاهم عنهم او عن الشيخ احد التلامذة المعروفيين بملازمه وموصفيين بالصدق والامانة - 00:32:39

والمهارة في العلم وليس خصما له او لهذه الجماعة في الاعتقاد ثم يصل هذا القول اليينا بسند متصل صحيح جامع لشروط القبول المعرفة عند علماء الحديث هذه القاعدة الاولى من اين تأخذ قول الطائفة او قول الشيخ - 00:33:06

قال اما من كتبه الثابتة عنه كتاب استفاض وتواتر نسبته الى شيخ او الى طائفة اخذ من هذا الكتاب نسبة الاقوال اليهم او الى الشيخ

طيب اذا لم يكن له كتب وهذا كثير في عقيدة علماء السلف انها لا توجد كتب مسطرة بايديهم الا القليل - 00:33:27
من اين تأخذ اقوالهم؟ قال او يكون القول المنسوب اليهم حكاهم عنهم احد التلاميذ المعروفيين بملازمته لهم والموصفيين بالصدق
واللامانة عدل ليس انسان يكذب او يتتجسر الموصفيين بالصدق واللامانة والمهارة في العلم - 00:33:46

واياك ان تأخذ اقوالهم من كلام خصومهم. وليس خصما لهم في الاعتقاد ثم هذا القول الذي ينسبه التلميذ الى شيخه او هذا التلميذ
الى طائفته ينبغي ان يصل اليها بسند متصل صحيح جامع لشروط القبول. فكم من عالم - 00:34:07

من احجتي نقلت عنه اقوال ونسبت اليه مذاهب بسند ضعيف منهاك متاكل بعض الناس للأسف يأتي يقول الامام احمد بن
حنبل يقول كذا وكذا حينما تعود الى سند هذا الكلام الى احمد بن حنبل تجد هذا السند ضعيف - 00:34:29

فيه اناس لا يوثقون ولا يؤخذ بقولهم. فكيف ترتضي لنفسك ان تنسب هذه الرسالة لاحمد بن حنبل وتجعلها مذهبها له؟ مع ان هذه
الرسالة قضت عنه بسند ضعيف فيه من هو متهاك ومن هو متهم في دينه. فاذا هذه الخطوة الاولى اني اخذ قول الامام واحد -
00:34:51

خذنا قول الطائفة اما من كتبها او من الاقوال المنسوبة اليهم بسند صحيح متصل على طريقة علماء الحديث واياك ثم اياك ان تأخذ
قول الامام او قول الطائفة من كلام المخالفين لها - 00:35:11

هذه الخطوة الاولى ثانيا لابد ان يكون القول المنسوب الى الشيخ او الى الطائفة قولها صريحا واضحا لا ليس فيه ولا يتطرق اليه
الاحتمال في الفهم ولا يكون مجتنزا من سياق معين او منقولا بصورة ناقصة - 00:35:28
حينما تزيد نسبة قول الى شيخ او الى طائفة هذا القول لا ينسب اليهم حتى يكون من قول عنهم نقا صريحا واضحا بينما كما قلنا ولا
يتطرق الاحتمال الى فهمه اذا كان هذا النص يتحمل عدة افهام فاياك - 00:35:53

ان تنسب الى هذه الطائفة فهمك انت لهذا النص بل عليك ان تتأكد ان هذا هو الفهم الذي يريدونه هم وليس الذي تريده انت. لأن
العبرة بفهمهم وبمقاصدهم لا بمقاصدك انت - 00:36:11

ولا يتطرق اليه الاحتمال في الفهم ولا يكون هذا النص مجتنزا من سياق عام او من قول مبتور ولم ينقل باكمله بهذه خطوة ثانية
مهمة في التوثيق العقدي في نسبة الاقوال للطوائف والشيخ - 00:36:26

ثالثا الا يكون القول الذي تسببه الى الشيخ او الى الطائفة من الزamas خصومهم ومناوئيهم او من استنباط بعض الناس عنهم ان لا
يكون هذا القول الذي تسببه للشيخ او الى الطائفة من لوازم الاقوال وليس من صريحها. يعني تستطيعون تعتبرها خطوة الثالثة هي
تمكيل الخطوة الثانية - 00:36:43

لا يجوز نسبة قول الى طائفة او الى شيخ بمجرد اللازم والله يلزمكم انكم تقولون بهذا الان طبعا اللازم وبين الواضح الذي لا يمكن ان
يتملصوا عنه هذه قضية اخرى فكثير من اهل العلم يجوز ان ينسب اللازم بين الواضح الى الطائفة او الى الشيخ - 00:37:07
لكن اتكلم عن اللوازم العامة التي ليست ببينة. ويمكن ان يناقش فيها فلا يجوز ان تسبب قول الى شيخ او الى طائفة بناء على ان والله
هذا القول هو لازم قولهم وهم لم يصرحوا به. فهذا خطأ كبير في التوثيق - 00:37:27

اه لذلك عبدالفتاح المغربي ماذا يقول احد المعاصرین في كتاب له يقول كل فرق تلزم مخالفيها نتائج قولهم وهم لم يقولوا بها ولعل
طبيعته لن يحاول ان يفسر ما هو السبب - 00:37:43

في هذه الحادثة ويحاول ان يرصدها تاريخيا. يبين لماذا كل طائفة تحاول اه ان تنسن الاقوال الى الفرق الاخرى عن طريق لوازم.
وليس من صريح قوله يقول لعل طبيعة المنهج الجدل - 00:38:00

التي اه ترمي على افهام الخصم بكل الطرق المشروعة او غير المشروعة احيانا هي التي ساعدت على ذيوع اللازم بينهم. اه. اذا هو
الآن يحاول ان يفسر لماذا عبر التاريخ الاسلامي - 00:38:16

كل طائفة تحاول ان تنسن اقوالا الى الطوائف الاخرى باللوازم وليس من صريح اقوالها. فيقول طبيعة الجدل العقدي الذي كان سائد
بين الفرق كلامية خصوصا بين الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة وغيرها من الفرق الكلامية. طبيعة الجدل العقدي وكل شخص يريد

ان ينصر طريقته - 00:38:31

كلامية ويريد ان ينصر طائفته سواء ينصرها بطريق مشروع او احياناً ها او احياناً بطريقة غير مشروع يجعلهم يحملون الفرق الاخرى من لوازم اقوالهم ما لا يحتمل فانت ت يريد تنصر طائفتك وتتخذ المنهج الجدل في نقاش المخالفين فتحاول ان تهزم الخصم ان تهزم الخصم وان تلحق به فضيحة امام - 00:38:51

الناس في عقيدته باي طريق تراه مناسباً. مشروع او غير مشروع طبعاً هذا منهج خاطئ لا يجوز. لكن هو يرصد لك الظاهرة هذه.

الجدل العقدي الذي ظهر في القرن الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن الهجري بين - 00:39:16

نقوى الطوائف او كان في بعض الاحيان له اثار سلبية. انه كل طائفة تحاول ان تنصر طريقتها مهما كان الشمن. وهذا جعلهم يجازفون في بتحميل اقوال المخالفين لهم ما لا تحتمل والزامهم بلوازمهم لا يقولون بها. فمثلاً المعتزلة حملهم كثير من مخالفتهم انهم -

00:39:31

يقولون بقدم العالم كثير من الطوائف والفرق المخالفة للمعتزلة والتي كانت تجادلها يقولون ان المعتزلة يقولون بقدم العالم مع ان

المعتزلة لم يقولوا بقدم العالم طب من اين نسب هذا القول اليهم - 00:39:52

قالوا هذا لازم قولهم بان المدعوم شيئاً المعتزلة يقولون العدم شيء. ولا اريد ان ادخلكم الان في تفاصيل هذه المسألة. هل العدم شيء او ليس بشيء؟ هذه مسائل تفصل ان شاء الله في مطولات الاعتقاد - 00:40:08

لكن بشكل عام المعتزلة يقولون المدعوم شيء. هذا الذي قالوه فالمخالفون لهم الزموهم بما انكم تقولون المدعوم شيء اذا هذا يعني ان العالم عندكم حتى ولما كان معدوماً كان شيئاً - 00:40:22

اذا انتم تقولون بقدم العالم وكل هذه اللوازם ليست صحيحة هم لا يقولون بها. هم يقولون بحدث العالم ولا يقولون بقدمه. فلماذا تحملونهم ما لا يحتملون نعم هل المدعوم شيء وليس بشيء نقشوه في هذه المسألة التي يصرحون بها. لكن لا تنسوا اليهم انهم يقولون بقدم العالم بناء على ان - 00:40:41

هذا والله لازم قولهم بل هم انفسهم يصرحون في كتبهم بان العالم حادث فكيف انا انسب اليهم بناء على لازم قولهم انهم يقولون بقدم العالم هذا ليس النسبة الصحيحة ولا بالتحليل العلمي الدقيق - 00:41:04

طيب اه رابعاً ان لا يكون القول المنسوب للامام قاعدة خاصة بالائمة اياك ان تنسب قولي للامام هو لم يقل به ولم يصرح به وانما هو قول لبعض اتباعه وهذه كثير ما يقع الخطأ بسببها - 00:41:20

اعيدها الا يكون القول من شروط التوثيق العقدي الصحيح في نسبة الاقوال الا يكون القول المنسوب للامام هو قول لبعض اتباعه ثم نسب اليه فمثلاً بعض الحنابلة لهم اراء عقدية - 00:41:39

هذه القضايا العقدية تنسب الى الامام احمد بن حنبل مع انه الامام احمد بن حنبل لم يصرح بها ولم يقل بها ابداً في حياته. وانما هيرأي لبعض الحنابلة وكذلك اراء تنسب الى الشافعي وهو لم يقل بها. وانما هي قول لبعض اتباعه. وعلى ذلك فسر. فاقول - 00:41:56
مثلاً من الاخطاء الشائعة في هذا الباب اه الخلط بين الشافعية والاشعرية ونسبة كثير من اراء ابي الحسن الاشعري في طوره المتوسط قبل ان يعود الى طريقة اهل السنة تنسب كثير من اراء ابي الحسن الاشعري واراء كبار تلاميذه الى الامام الشافعي. مع براءة الامام الشافعي منها تماماً - 00:42:15

ولم يتكلم بها بحال من الاحوال. طيب ما هو هذا يعني ما سبب هذا الخطأ في نسبة اقوال ابي الحسن الاشعري واقوال اكبار كبار تلاميذه الى الامام الشافعي وسبب الخطأ في هذه النسبة ان ابا الحسن الاشعري - 00:42:40

وكثير من الاشاعرة المتبوعين له هم في الفقه على مذهب الامام الشافعي هم في الفقه على مذهب الامام الشافعي. فيخلطون فينسبون اقوال الاعتقاد التي هي لابي الحسن الاشعري. ولктار تلاميذه الى - 00:42:57

اماهم في الفقه وهذا خطأ تاريخي كبير. وهذه الظاهرة تكررت ايضاً عند الحنفية. لماذا؟ لأن الامام ابا منصور الماتوريدي كان حنفياً مثلاً في الفقه وجل اتباع آبا الحسن الماتوريدي ابو منصور الماتوريدي - 00:43:15

الامام ابو منصور الماتوريدي كان حنفيا في مذهب الفقهى لذلک اکثر المدرسة الماتوريدية تسیر على المذهب الحنفي في الفقه فتجد ائمة في المذهب الماتوريدي في الاعتقاد ينسبون اقوالهم الاعتقادية الى الامام ابى حنيفة النعمان - 00:43:33

الذى يتبعونه في الفقه مع ان الامام ابا حنيفة النعمان بريء منها فهذا الاختلاط والامتزاج بين المذهب الشعري العقدي مع المذهب الشافعى الفقهى. وكذلك الامتزاج والاختلاط بين المذهب الماتوري العقدي مع المذهب الحنفى الفقهى جعل كثيرا من - 00:43:53

من الاقوال العقدية التي تنسب لابى الحسن الشافعى والاقوال العقدية التي تنسب لابى منصور ما ترید فى الاعتقاد تنسب الى ابى حنيفة النعمان مع ان الشافعى وابا حنيفة النعمان بريئان منها - 00:44:11

وهذا من الخلط التاريخي اه كذلك الامام احمد بن حنبل كما ان شاء الله ستفصل يعني ساعقد ان شاء الله بعد هذه القاعدة باب كامل في بيان ما هي ما معنى عقيدة الامام احمد بن حنبل؟ وما هي عقيدة الحنابلة بالتحديد - 00:44:26

الامام احمد بن حنبل هناك اشكالية ان داخل المدرسة الحنبلية كانت هناك تيارات متعددة كما سابين باذن الله. داخل المدرسة الحنبلية كان هناك تيارات متعددة كان هناك تيار يسير على طريقة الكلاميين وتيار يسير على طريق طغولات مشبهة وتيار يسير على طريقة اهل السنة - 00:44:43

الجامعة هم الاكثر باذن الله. فهناك تيارات متعددة داخل المدرسة الحنبلية. وكل تيار من هذه التيارات يحاول ان يأخذ الامام الى صفة كما ذكرنا كما حدث مع الحسن البصري. كما قلنا الحسن البصري تجاوزته الصوفية والاشعرية والمعتزلة. كذلك الامام احمد بن حنبل لانه داخل مدرسة الحنابلة هناك تيارات - 00:45:03

متعددة نشأت ضمن ظروف تاريخية مختلفة. كل تيار يحاول ان يأخذ الامام الى صفة. وان يخرج اراءه العقدية اه على اراء الامام احمد وان ينسب اراءه العقدية الى الامام وهذا ايضا سبب كثير من الخلط - 00:45:23

والدخن في بيان عقيدة الامام احمد بن حنبل مما جعل قضية التوثيق العقدي الان قضية لا مفر منها. لا بد من اعادة ترتيب الوراق من جديد والنظر للامر بانصاف وتجدد بعيد عن آآ - 00:45:39

النصرة للشيخ وللطوائف والطرق. التجدد من اجل التجدد. وعليينا ان نفصل بين المذهب الفقهى والمذهب العقدي هذا امر مهم علينا الا نخلط بين العشائر والشافعية. الاشعرية مدرسة عقدية. والشافعية مدرسة فقهية - 00:45:56

ما تزيد فيه مدرسة عقدية والحنفية مدرسة فقهية. فلا يصح ان نخلط بين هذا وهذا لكن سبحان الله هذه امور وقعت في التاريخ ليقضى الله امرا كان مفعولا طيب خامسا من آآ خطوات التوثيق العقدي المهمة - 00:46:13

اه ان يؤخذ قول الامام يعني حتى حينما تنسب قول الى امام معين او الى طائفة معينة ماذا ينبغي ان تنتبه الى هذه الجزئية المهمة قال ان يؤخذ قول الامام وهو في سياق التقرير والتأصيل لهذا القول - 00:46:33

يعني اذا نسبت قول الى امام عليك ان تأخذه من نص الامام الذي هو في سياق التقرير والتأصيل لهذه المسألة لا في سياق المجادلة والرد على الخصوم لماذا؟ قال فانه في هذا المقام في مقام الجدال العقدي والرد على الخصوم لا يكون غرض الامام ان يقرر قوله الاساس في المسألة - 00:46:50

بل هدفه وهو يجادل ان يفسد قول خصميه فقد يتسع في بعض العبارات ويتسامح في بعض الاطلاقات مع انها ليست مذهبا له. وهذه مسألة خطيرة مهمة جدا. لذلك انا كنت افرق سابقا في المجالس السابقة قلت لكم فرقوا بين باب الدفاع العقدي وبين باب البناء العقدي - 00:47:14

فانا حينما انسب قول الى امام او الى طائفة علي ان اخذ هذا القول حينما يقرروننه في باب البناء العقدي لكن اذا هذا القول الذي انسبه اليهم لا يريدونه الا في باب الدفاع العقدي - 00:47:38

فعلي ان اتوثق اكثر واكثر وان اتحرى اكثر واكثر. لماذا؟ لأن العالم في باب الدفاع العقدي والرد على الشبهات قد يتسع في بعض اطلاقات وفي بعض العبارات مع انه لا يقول بها اساسا - 00:47:54

لكن معروف دائما من المنهجيات العلمية التي عليكم ان تنتبهوا اليها ان العلماء حينما يردون على المخالفين يتسعون ما لا يتسعون

كن في باب البناء والتأصيل فحينما انسب قولا الى شيخ او الى طائفه علي ان انت بان يكون هذا القول قالوه وقرروه في مقام التأصيل والبناء. وليس فقط في مقام الدفاع - [00:48:09](#)

لان العلماء من طريقتهم انهم يتتوسعون في باب الدفاع ما لا يتتوسعون في باب البناء. فقد يتكلمون بمسائل في باب الدفاع وفي باب ابطال الشبهات مع ان هذه المسائل قد لا يتبنونها. عموما - [00:48:32](#)

وانقل لكم هنا نص لابي حامد الغزالى رحمة الله تعالى عليه يؤكّد هذه القضية. نص جميل جداً للامام الغزالى رحمة الله عليه الحمد لله اه اقول صرح الغزالى في كتابه تهافت الفلسفه - [00:48:48](#)

هذا كتاب رد فيه على الفلسفه الذين ينسبون انفسهم الى الاسلام وابطل به طرائقهم الغزالى في كتابه تهافت الفلسفه صرح بما يؤكّد ان العلماء يتسامحون في مقام الرد والدفاع ما لا يتسامحون به في مقام التأصيل والبناء - [00:49:09](#)

فعلمون ان الغزالى كان اشعرى المعتقد لكنه قال في سياق رده على الفلسفه وبيان ان غرضه من هذا الكتاب من كتاب تهافت الفلسفه ايش غرضه؟ الان انقل لكم الكلام حروفه. هذا كلام الغزالى - [00:49:27](#)

تبينه من حسن اعتقاده في الفلسفه وظن ان مسالكهم نقية عن التناقض ببيان وجود تهافتهم هذا مقصده من كتاب تهافت الفلسفه. ان ينبه الناس الذين يحسنون الظن بالفلسفه. ويحسبون ان مسالكهم غير متناقضه. يريد - [00:49:44](#)

ان يبين لهؤلاء الناس تهافوا الطرق الفلسفه. وانها لا تقوم على منهاج علمي صحيح فلن يكمل ويقول هذا الذي يهمني يقول الغزالى بذلك انا لا ادخل في الاعتراض عليهم اي على الفلسفه - [00:50:05](#)

الادخول مطالب منكر فالزلمهم تارة مذهب المعتزلة واحرى مذهب الكراميه. اتباع محمد بن كرام. وطورا بمذهب الواقعه. يعني احيانا آآكاني امارس الطريقة المعتزلة في النقاش. واحيانا امارس واقعنص طريقة الكراميه. واحيانا لباس المدرسة الواقعية - [00:50:22](#)

في الاعتقاد قال ولا انتهض ذابا ولا انتهض ذابا عن مذهب مخصوص الان. يعني الان بما اني اناقش الفلسفه الذين كفرهم الغزالى رحمة الله عليه ليست طريقتى الان ان انصر مدرسة الاعتزال او الكراميه او الاشعرية التي انتمي اليها - [00:50:47](#)

ليس هذا مقصدي. لا انتهض ذابا عن مذهب مخصوص من مذاهب المعتزلة او الكراميه او الواقعية او الاشعرية. بل هنا اسمعوا الكلام العالى. قال بل اجعل جميع الفرق واحدا عليهم - [00:51:06](#)

قال الان بما ارد انا على الفلسفه الملحدين فعلي ان اخذ كل الفرق الاسلامية حتى الفرق التي تخالفني ونجتمع مع بعضنا البعض ويأزر ببعضنا بعضا في الرد على هؤلاء الملحدين. انظروا العقل - [00:51:22](#)

حينما يخرج من انسان عاقل فعلا الغزالى رجل عاقل يقول انا الان مشكلتي مع فلاسفه مع ملحدين الان ليست مشكلتي مع اه فرق اسلامية داخل الصف الاسلامي تخالفني نعم انا اخالف المعتزلة اخالف الكراميه اخالف الواقعية لكنني الان بما ارد على المشككين في هذا الدين الطاعنين فيه وهذه - [00:51:39](#)

الفرق ليس مقصدها الطعن في الدين المعتزلة الكرامي ليس نقطة الطعن في الدين عموما وانما اخطأت الطريق. في فانا الان في مقام الرد على الطاعنين في الدين الملحدين المشككين كيكون فاتي بكل الفرق الاسلامية فنكون يدا واحدة على خصمنا - [00:52:02](#)

قال بل اجعل جميع الفرق الفا واحدا عليهم فان سائر الفرق انما خالفونا في التفاصيل اي في تفصيل مسائل الاعتقاد بالاسماء والصفات في القدر وليس في الاصل الاصل في وجود الله سبحانه وتعالى. هذا الذي يريد ان يقوله - [00:52:18](#)

وهوؤلاء اي الفلسفه يعني اعيد النص فان سائر الفرق انما يخالفونا في التفاصيل. وهوؤلاء اي الفلسفه يتعرضون اصول الدين ان يتعرضوا لله سبحانه وتعالى قال فلتتظاهر عليهم. اي فلنكن معا يدا واحدة عليهم. هو الان يدعو جميع الفرق الاسلامية التي يخالفها ان تكون يد واحدة - [00:52:38](#)

على الملحدين المشككين في هذا الدين. ثم قال المقوله الرائعة التي حفظها التاريخ له. قال فعند الشدائدين تذهب الاحقاد رائعة. هذه الكلمه للعلامة الغزالى رحمة الله عليه قال فعند الشدائدين - [00:53:03](#)

تذهب الاحقاد كلمة عاقلة جدا رفيعة جدا للعلامة الغزالى عند الشدائى تذهب الاحقاد. يعني الان نحن في شدة نريد ان نرد على الملحدين. فما في مجال آآ ان انشغل بالمعتزل والكرامي والصوفي لا - 00:53:21

الان يجب ان تتحدى كل الفرق يدا واحدة على مخالفينا من الملحدين. وهذا المنهج علينا احبتي ان نتبعه في وقتنا المعاصر الامة اليوم تمر في مخاض صعب وتكلبت عليها الامم وتتكلبت عليها المناهج المنحرفة الخارجة عن الصف الاسلامي اصلة. المناهج الحداثية - 00:53:36

نهج ونهج المشككين والملحدين والعلمانية والليبرالية. فحينما نقف ضد هذه المناهج المحاربة للإسلام ولأصول الدين علينا ان نقف صفا واحدا جميع الجماعات والفرق الاسلامية صفا واحدا للرد على هؤلاء هذا لا يعني طبعا في المقابل اني لا ابین عقيدة اهل السنة والجماعة ولا ارفع رأسي بها. ولا ارد على المخالفين داخل الصف الاسلامي. انا سابين - 00:54:03

اه طريقة اهل السنة ومعانم منهجه اهل السنة هذا ما نفعله في هذه الدورة وفي غيرها من المدارس لكن علي ان اكون عاقلا حينما اجد المشكلة العظمى الان تدور مع الملحدين ومع المشككين ومع الليبراليين ومع من يحاربون الشريعة المحمدية. فهنا لا اجعل حربى - 00:54:33

كبرى مع المخالفين لي من المدارس الكلامية. هذا سفسه في ادراك صالح الامة العليا الان كليات الشريعة تهدى الكليات العظمى يحاربونها في الاعلام وفي الجرائد. يريدون تبديل وطمس معالم الملة. وتتجدد بعض الناس شغله الشاغل مع مخالفيه من المدارس الكلامية - 00:54:52

هذا على طريقة الشيخ فلان وهذا على طريقة الشيخ فلان. الان اخي الكريم ان تبين منهجه اهل السنة ما عندي مشكلة. لكن عليك ان تعي حاجة الامة الان. وان نجمع الطوائف والفرق التي - 00:55:12

هي داخل الصف الاسلامي ونكون بما واحدا كما قال الغزالى على الذين يطعنون باصول الدين الكبرى. واحفظوا كلام الغزالى عند الشدائى تذهب الاحقاد. لما نصل لثوابت الدين العليا التي تتفق عليها جميعا الفرق الاسلامية حينما نصل لهذه الثوابت العليا يجب ان ثبت معهم - 00:55:22

صفا واحدا ولا يجعل العدو يدخل علينا من خلالنا نعم للاسف اليوم هناك تشتت في الصف. هناك بعض الفرق الاسلامية ترمي نفسها في احضان اعداء الامة. لتنتصر على فرق اسلامية اخرى. وهذا والله زيف حاد عن الصواب - 00:55:42

بعض الفرق الاسلامية التي هي داخل الصف الاسلامي عموما تلقى بنفسها في احضان اعداء الامة حتى تنتصر وترتفع على فرق اسلامية اخرى. وهذا والله بداية الهلاك لها اي انسان يرمي نفسه في حضن اعداء الدين ليتنصر على اخيه المسلم الذي يخالفه في المنهج العقدي لكنهم في النهاية داخل المظللة الاسلامية - 00:56:02

هذا والله احبتي نهايته وخيمة ولن يوقفه الله سبحانه وتعالى وليدلنه ولو بعد حين اذا الغزالى اذا يوضح لنا هذه القضية قضية اتنا في مقام الدفاع العقدي نتعاون الفرق الاسلامية جميعا ونرد على المخالفين - 00:56:27

فيينا لنا من الملحدين والمشككين واصحاب الشبهات. وبالتالي اذا سمعت الغزالى في مقام معين اتي بقول يسير على طريقة المعتزلة مثلا وهو يدافع ضد الملحدين والفلسفه. لو رأيت له كلام قريب من كلام المعتزلة او قريب من كلام - 00:56:48 الرامية فاياك ان تنسكب الى الغزالة كلام المعتزلة او كلام الكرامية وتقول والله الغزالى يسير على طريقة المعتزلة هذا خطأ علمي. لأن الغزالى يقول لك انا في مقامي دفاع العقادي قد اتساهم واتوسع واتي بحجج من هنا وهنا لافسد كلام الملحدين والمتأسفه. لكن طب من اين اخذ كلامي الغزالى في الاعتقاد - 00:57:08

وانسب اليه القول اه من كتبها لتأصيل الاعتقاد عنده فالغزالى له كتب في الاعتقاد ذكر فيها الاقوال التي يتبنها هو في مسائل الاعتقاد. فمن هنا اخذ اقوال الغزالة وانسب اليه. واما الكتب التي هي في مقام الدفاع والرد على المشككين - 00:57:28 الملحدين فهو الان في سياق الرد في سياق الدفاع فقد يتسع في اطلاق عبارات في اطلاق مصطلحات وهو لا يقول بها. وهذا المنهج ايضا تفعله مع ابن تيمية وما غيره من العلماء الكبار. فنفس ابن تيمية رحمة الله عليه في بعض الاحيان قد يمارس هذا المنهج. قد

يمارس هذا المنهج - 00:57:47

ففي مقام الدفاع العقدي وفي مقام المناقشة مع الروافض او من شابههم قد يتسع في اطلاق عبارات ومصطلحات مع انه في مقام التقرير والبناء العقدي قد لا يرتضيها. وهذا يحتاج كما قلنا الى شخص قعيد بالعلم وكما قال - 00:58:07

ابن تيمية ان تفرق بين الكلام الذي هو في مقام الدفاع والكلام الذي هو في مقام البناء وان تحسن جمع كلام الائمة وترتيب وفهم مقاصده لا يكون الا لقعيد بالعلم ومخلص في بحثه - 00:58:24

يريد وجه الله سبحانه وتعالى طيب اخيرا القاعدة الاخيرة في التوثيق العقدي الخطوة الاخيرة او من الخطوة السادسة اه عليك في التوثيق العقدي ان تجمع مقالات العالم من جميع مصنفاته حول المسألة - 00:58:38

وتتفهمها بصورة متناسقة كلية مع التأكيد من عدم رجوعه عنها في وقت لاحق. ومن عدم الزامه الا بما استقر عليه قوله الخطوة الاخيرة حتى تتأكد من انك نسبت القول بشكل صحيح الى امام او الى طائفه - 00:59:00

عليك ان تجمع مقالات العالم التي كتبها حول هذا الموضوع من جميع المصنفات التي كتبها في هذه المسألة وان تحاول فهم كل هذه النصوص تأتي تأتي بالنص الذي كتبه في هذا الكتاب وفي هذا الكتاب تجمع كل هذه النصوص بين يديك. الان تحاول ان تجمع بين هذه - 00:59:18

وتتفهمها بصورة متناسقة كلية. لا تضرب نصب نص. وتحاول ان تعمي نصا عن نص اخر. كلا تأخذها جميعها مع بعضها البعض وتحاول ان تتفهمها تفهما متناسقا ما امكنك ذلك مع التأكيد - 00:59:38

من عدم رجوعه عنها في وقت لاحق اذا رأيت نصوص متناقضة تماما لا يمكن ان تجمعها مع بعضها البعض فالتأكيد الذي انسبه الى الامام هو النص المتأخر هل انت في القرآن ولا يوجد ناسخ ومنسوخ - 00:59:56

السنة الا يوجد ناسخ ومنسوخ كذلك في كلام العلماء من باب اولى قد يكون الامام صار على طريقة وعقدية معينة ثم بان له عواره او فسادا. فذهب الى مسلك اخر عقدي - 01:00:13

فانت اذا وجدت كلامين متناقضين او نصين متناقضين لامام معين. لا يمكن الجمع بينهما في هذه الحالة بعد محاولة الجمع لم تستطع تنظر ما هو النص المتأخر فالنص المتأخر ينسخ النص المتقدم. اذا عليك ان تتأكد من عدم رجوعه عنها في وقت لاحق وعدم الزامه الا بما استقر عليه قوله - 01:00:23

من الائمة آآ الذين كما قلنا اه تجاذبهم الانظار الامام او الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه باسم الله الامام والحسن الاشعري رحمة الله عليه مر في حياته في تطورات فكرية متعددة - 01:00:46

مرة في تطورات فكرية متعددة اه وهنا انقل لكم كلام ابن كثير في طبقات الشافعية وهو يذكر الاطوار الثلاث التي مر بها ابو الحسن الاشعري. طبعا كثير من الاشاعرة اليوم ينفي - 01:01:05

وجود الطور الثالث لكن انقل لكم كلام كبار الائمة وعودوا الى كتاب الابانة وكتاب مقالات الاسلاميين حتى تتوثقوا من وجود الطور الثالث لابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه ولعودته الى طريقة اهل السنة والجماعة في الجملة - 01:01:18

ابن كثير في طبقات الشافعية يرصد لنا اذا آآ التطور الفكري عند الامام ابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه فيقول ابن كثير ذكرنا للشيخ ابي الحسن الاشعري ثلاثة احوال اولها حال الاعتزاز التي رجع عنها لا محالة - 01:01:35

اولا ابو الحسن الاشعري كان معتزيا لان زوج امه كان على طريقة الاعتزاز فنشأ ابو الحسن الاشعري نشأة اعزالية عاش عليها اربعين عاما اربعين عاما يسير على طريقة المعتزلة طيب ثم خرج عن طريقة المعتزلة - 01:01:52

وحاربها ورد على شبكات الاعتزاز ونافح الحال الثاني الان يقول ابن كثير. الحال الثاني له اثبات الصفات العقلية السبع وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام التي يسير عليها الاشاعرة اليوم. وتأويلي الصفات الاخري - 01:02:13

كصفة الوجه واليدين والقدم الى غيرها اذا الطريقة الثانية الطريقة الكلابية كما يقولونها نوعا بشكل عام انه صار على طريقة الكلابية انه اثبت الصفات السبع لله سبحانه وتعالى وباقى الصفات الواردة في النصوص الصحيحة في الكتاب والسنة تأولها بتاويلات -

بعيدة عن منهج اهل السنة والجماعة. وهي الطريقة التي تسير عليها الاشاعرة اليوم. هي الاشاعرة اليوم يسيرون على الطور الثاني لابي الحسن الاشعري ثم قال الحال الثالث اه هذا الحال الثالث الذي ينفيه كثير من الاشاعرة اليوم - 01:02:51

قال اثباته او اثبات ذلك كله من غيري تكيف ولا تشبيه. يعني اثبات جميع الصفات لله سبحانه وتعالى على طريقة اهل السنة والجماعة عموما قال جريا على منوال السلف. اذا ابن كثير هو الذي يقول هذا الكلام - 01:03:06

الحال الثالث اثبات ذلك كله من غير تكيف ولا تشبيه جريا على منوال السلف وهي طريقة في الابانة التي صنفها اخرا هذا كلام ابن كثير الدمشقي عالم كبير في احد ينazu في امامه ابن كثير او احد يشك في عدالته ويقول لكم ابن كثير ان طريقة ابى الحسن

الاشعري الاخيرة - 01:03:24

هي الطريقة التي صار فيها على منهج السلف الصالح وهي الطريقة التي ذكرها في كتاب الابانة. اذا لا يأتي احد يقول لي والله كتاب الابانة غير المعروف نسبة لابي الحسن الاشعري او مكذوب على لسانه. الائمة الكبار عبر التاريخ ينسبونه اليه - 01:03:46

فتأتي انت بعد الف واربع منه سنة تقول لي والله هذا الكتاب غير معروف نسوا لابي الحسن او انكم تدخلتم فيه يا اهل السنة ووضعتم ايديكم فيه هذا كلام احبتي - 01:04:03

لا يصدر من انسان عاقل في العلم اه ايضا اه الذهبي الامام الذهبي الان سانقل لكم نص اخر عن الامام الذهبي في كتاب العرش له يقول الامام الذهبي ولد الاشعري سنة ستين ومئتين مئتين وستين هجري - 01:04:13

ومات سنة اربعة وعشرين وتلثمانمائة بالبصرة. ما تلثمانمائة واربعة وعشرين في البصرة رحمه الله تعالى. وكان معتزليا ثم تاب. انظروا اه الامام الذهبي الان يرصد المراحل التي مر بها ابو الحسن الاشعري. طب يا شيخ انت لماذا تتكلم لنا عن المراحل؟ انا انكلم القضية الاخيرة التي ذكرتها في التوثيق العقدي - 01:04:31

انه اذا كان للامام كلامين متناقضين لا يجتمعان فاخذ بقوله المتأخر وبالتالي الشخصية كابن حسن الاشعري ما انسبه اليه الان هو الاقوال الاخيرة التي اجدها في الابانة ولا انسب اليه اقوالا عاد عنها كما يفعل الاشاعرة - 01:04:51

اليوم فابو الحسن الاشعري من الشخصيات التي لها اطوار فكرية مختلفة فانت اذا اردت ان تنسب قولها اليه وتقول هذه عقيدة ابى الحسن لابد ان يكون هذا هو القول الاخير له الذي سطره في كتبه. واياك ان تأخذ من كتبه المتقدمة - 01:05:09

والا لجاز للمعتزلة ان يقولوا ابو الحسن الاشعري معتزلي عاش معنا اربعين عاما وكان على طريقتنا. هل يرضى هذا اتباعه اليوم؟ اتباعه الاشاعرة اليوم ان يقولوا عن ابى الحسن انه كان معتزليا لا يرضون. طب لماذا؟ لانه رجع - 01:05:24

عن طريقة الاعتزال ونافح اه ضدها. فكذلك نقول اهل السنة والجماعة يقولون الامام ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه عاد الى عقيدة الامام احمد بن حنبل كما سيصرح وسنذكر عنه ان شاء الله بعد قليل. كيف صرح انه على عقيدة الامام احمد بن حنبل في اخر كتبه ومصنفاته - 01:05:40

المهم في الذهبي في كتاب العرش يقول ولد الاشعري سنة ستين ومئتين وستين وثلاثمائة بالبصرة وكان معتزليا ثم تاب. هذا هو الطور الاول له. قال ووافق الان الطور الثاني ووافق اصحاب الحديث في اشياء يخالفون فيها المعتزلة. يعني في طوره الثاني خرج عن الاعتزال ووافق - 01:06:01

اصحاب الحديث اهل السنة في بعض الاشياء. يعني في بعض الصفات ونفي وافق بعض الصفات ثم الطور الثالث قال ثم وافق اصحاب الحديث في اكثرا ما يقولونه اه اذا في طور ثالث يثبته الذهبي ايضا - 01:06:22

فانت حينما تناقش ابن كثير والذهبى انت تتكلم عن ائمة التاريخ. ابن كثير انسان رصد التاريخ في مصنفات عظمى. وكذلك الامام الذهبي ثقة من ثقات الدنيا في نقل سير العلماء والائمة. وانسان منصف يعني شخصية الذهبي رحمة الله عليه شخصية لا تتلاعب بشكل عام. ومنصفة الى حد عالي في الحكم على الاشخاص. فيثبت وجود - 01:06:40

الثالث لابي الحسن الاشعري قال ثم وافق اصحاب الحديث في اكثرا ما يقولونه قال وهو ما ذكرناه عنه من انه نقل اجماعهم على وانه

موافق لهم في جميع ذلك. فله ثلاثة احوال. حال كان معتزلي هذا كله كلام الذهبي. وحال كان سنينا في - 01:07:00 بعض دون بعض وحال كان في غالب الاصول سنينا وهو الذي علمناه من حاله. وانظروا التعبير قال الحالة الثالثة قال وحال كان في غالب الاصول سنينة. لذلك انا كنت دقيقا حينما قلت ان ابا الحسن الاشعري عاد الى طريقة اهل السنة والجماعة في - 01:07:20 اغلب المسائل وبقيت هنالك بعض الامور الدقيقة بقى فيها متأثرا بمنهج الكلاميين. لكنه في غالب اقواله عاد الى طريقة اهل السنة والجماعة ايضا من العلماء الذين كان لهم منهجية عقائدية ثم عادوا عنها. الامام ابن عقيل الحنبلي من اذكياء الدنيا ومن اه ائمة السادة الحنابلة كان - 01:07:40

ثم عاد وكان آآ ابن عقيل كان خطيرا للاعتقاد في بداية حاله تأثر بالاعتزال تأثر شديد حتى ان ابن قدامة الحنبلي رحمة الله عليه آآ صنف كتاب ذم التأويل - 01:08:03

للرد على ابن عقيل ذم التأويل او تحريم النظر في كتب الكلام ربما خانتني الذاكرة الان. اما ذم التأويل او تحريم النظر في كتب الكلام في احد هذين الكتيبين صنفهما خصوصا للرد على - 01:08:19

ابن عقيل الحنبلي وذكروا وذكر اه ابن قدامة كلاما شديدا على ابن عقيل وانه كان منحرفا في الاعتقاد. وانهم استتابوه تطوروا استتابوا في العقبة الحنبلي في مسائل الاعتقاد انه سفة طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ابتداء وحاربها ثم بعد ذلك عاد - 01:08:32

امام ابن عقید الحنبلي طبعا استتب في مشهد عام وتاب الى الله سبحانه وتعالى مما كان عليه في بداية عمره وعاد الى طريقة اهل السنة والجماعة في الجملة في الجملة وصنف كتاب الانتصار - 01:08:52

لأهل الحديث فيأتي شخص يقول والله ابن عقيل الحنبلي كان معتزليا اقول هذا نسبة غير دقيقة. هو في مرحلة عمرية معينة تبني المنهج الاعتزالي. طبعا لظروف لأن شيوخه الذين نشأ على ايديهم وانظروا اثر البيئة. نشأ ابن عقيل على ايدي شيخ معتزلة فخرج معتزلين - 01:09:06

وسائلد قصة ابن عقيل بشكل ادق لما اتي الى مدرسة الحنابلة الاعتقادية فابن عقيل نشأ في بداية عمره معتزليا وكان ينافي عن مدارس الاعتزال ويحارب مدرسة العهد الحديث ثم عاد في اخر عمره وانتصر لمدرسة اهل - 01:09:26

حديث. وبالتالي ما ينسب اليه هو اخر اقواله. ايضا اه ابن تيمية نفسه احبتي. يعني ابن تيمية هو يقول عن نفسه انه كان في فترة من بداية شبابه معجبًا بكتب ابن عربي ابن عربي. الذي يقول - 01:09:42

عقيدة الحلول او الاتحاد وهو من غلاة الصوفية. يقول ابن تيمية كنا نجتمع مع الاصدقاء ونقرأ هذه الكتب ونعجب بكلامه من دون ان نعرف مقاصد ابن عربي قال ثم بعد ما كبرت وقرأت واطلعت عرفت ان هذا الرجل كلامه خطير يخالف الملة المحمدية اساسا - 01:09:56

فيقول ابن تيمية نفسه ينص على انه كان معجبًا بكتب ابن عربي. ابن عربي الذي هو من غلاة الصوفية ثم بان له فسادها فيما بعد كذلك مثلا ابن تيمية تراجع عن بعض المسائل الاعتقادية مثلا مسألة الجنة التي سكنها ادم - 01:10:15

اه ابن تيمية في بداية حاله كان يجزم بانها جنة الخلد وليس تراجع اكثر من انه اه عاد اعتبار المسألة خلافية في بداية مصنفاته كان ابن تيمية يعتبر ان الجنة التي سكنها ادم ثم هبط منها هي جنة الخلد قولا واحدا ويرى القول الآخر - 01:10:32

آخر انها جنة اخرى قول مبتدع لا مكان له من النظر ثم بعد ذلك عاد ليقترب من الرأي الآخر في كتاب النبوة في كتاب النبوات عاد ابن تيمية ليعتبر ان المسألة والله في الحقيقة مسألة خلاف - 01:10:51

وتقبل النظر هل فعلا الجنة التي سكنها ادم هي جنة الخلد ام جنة اخرى خاصة لادم سكنها ثم اهبط منها؟ فعاد ليعتبر ان المسألة مسألة الخلافية تقبل النقاش. اذا نفسه ابن تيمية له اختلافات في بداية الامر يعتبر مسألة جنة ادم مسألة قطعية. انها جنة الخلد والقول الآخر قول بدعي - 01:11:05

ثم في كتاب النبوة عاد ليقرر ان هذه المسألة مسألة تقبل النقاش مسألة تقبل النقاش وليس والله المخالف فيها خالف القرآن والسنة

وابتدى عاد ليعتبرها مسألة اه كما قلنا تتجاذبها الانظار - [01:11:26](#)

بل حتى يعني انظروا حتى على مستوى المذهب الشيعي الرافضي حتى على مستوى المذهب الشيعي الرافضي هناك اه اختلاف عبر الزمن في اقوالهم العقدية فمقدمي الشيعة الثانية عشرية كان منحاجهم ابتداء - [01:11:43](#)

كانوا غلاة في التشبيه يشبهون صفات الله بصفات المخلوقين. كان عندهم غلو في التشبيه لصفات الخالق بصفات المخلوقين. ثم مع مرور الوقت اه ومع تأثر كثير من الشيعة الثانية عشرية بالمدرسة الاعتزالية - [01:11:59](#)

انحرفوا الى الجهة الاخرى تماما ونفوا صفات الله سبحانه وتعالى. يعني كانوا على طرفي نقىض في بداية امرهم كانوا على طريقة المشبهة وعلى غلاة على طريقة غلاة مشبهة ثم في بعد ذلك حينما ظهر فيهم الاعتزال وتأثر كثير من رؤوسهم المدرسة الاعتزالية والمدرسة الاعتزالية تنفي الصفات كما سنتعلم ان شاء الله - [01:12:15](#)

انحرف المذهب الثاني عشر الى نفي الصفات عن الخالق عز وجل فالقول المتأخر لهم عند متأخرיהם وهو قول المعتزلة. وهذا يبين لكم احبتي اهمية الدراسة التاريخية المعمقة لاقوال الفرق والطوائف. والا - [01:12:37](#)

تستعجل في نسبة الاقوال بهذه اذا خطوات ستة ذكرتها لكم في اه التوثيق العقدي يجب ان تهتموا بها جيدا وان تتحمروها اه وانت تمارسون هذه العملية. عملية نسبة الاقوال لفرق والطوائف. سواء حتى تعرف ما هي العقيدة التي تدين الله عز وجل بها او العقيدة -

[01:12:52](#)

التي يسير عليها آآ المخالفون لك طيب انتهينا هكذا احبتي من الكلام عن القواعد العامة في بناء الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة وكانت هي القواعد الخمس التي ذكرتها لكم. الان سانتقل الى مسألة اخرى وهي - [01:13:13](#)

ما هي عقيدة الامام احمد بن حنبل واتباعه عقيدة الامام احمد بن حنبل واتباعه. ولربما يعني اشعر ان الوقت اه قد ازف وان دخولي في هذه المسألة قد يطول فلذلك خلاص اؤخر هذه المسألة باذن الله الى المحاضرة اه القادمة باذن الله استعدوا المحاضرة القادمة محاضرة ثانية. اه محاضرة مهمة - [01:13:37](#)

مهمة جدا لاننا سنطرح فيها مسألة فيها خلاف في الوقت المعاصر بين الحنابلة وبين غير الحنابلة الذين يحاولون التعرف على عقيدة الحنابلة. وهناك اخذ ورد وخاص في هذه المسألة من يدري ومن - [01:14:02](#)

لا يدري فان شاء الله نحاول ان نلملم اه الكلام في هذا الموضوع ونعطي فائدة منظمة توضح ولعلها تساعده في حل الاشكال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:14:16](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - [01:14:31](#)